

فاعلية برنامج تدريبي لفريق العمل بمدارس الدمج في تحسين
التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الحلقة الابتدائية

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص تربية خاصة) - جامعة القاهرة

للباحثة / هدى فتحي حسانين راجح

إشراف

أ.د. / سميرة أبو الحسن عبد السلام
أستاذ متفرغ وقائم بأعمال رئاسة مجلس
قسم التربية الخاصة
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

أ.د. / عادل عبد الله محمد
أستاذ التربية الخاصة
عميد كلية التربية
جامعة الزقازيق

م ٢٠١٥

المقدمة

بدأ الاهتمام بالتربية الخاصة للمعوقين مع بدايات القرن العشرين، وكان التوجه قائمًا على عزل هذه الفئة عن المجتمع، وتصنيفهم إلى فئات، كل حسب إعاقته، في مدارس خاصة مع تقديم برامج مؤهلة خاصة بهم. واستجابة للالتزام بأهداف مبادرة التعليم للجميع بمؤتمر سلامنكا بدأت معظم دول العالم تتجه اتجاها أكثر جدية وعمقًا نحو دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام ؛ من أجل استغلال قدراتهم والوصول بهم إلى أقصى حد ممكن كحق من حقوقهم الإنسانية والمدنية التي اعترفت بها معظم دول العالم، ووضعت لها التشريعات الخاصة. وقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتمامًا بالأطفال المعاقين ودمجهم في مدارس التعليم العام وفقا للقرار ٢٦٤ لسنة ٢٠١١.

وتعد الإعاقة مشكلة متعددة في أبعادها ومتداخلة في جوانبها، يتشابك فيها الجانب الطبي والنفسي والاجتماعي والتعليمي والتأهيلي والإعلامي، بصورة يصعب الفصل بينها؛ مما يجعل العمل الفريقي ضرورة أساسية لنجاح العمل مع ذوي الإعاقة؛ نظرًا لحاجتهم إلى عديد من جهود الأخصائيين. كم أشارت الدراسات والبحوث إلى أن اتجاه الدمج مازال يجد عديدًا من المعوقات والمصاعب التي تحول دون تحقيقه، بسبب عوامل كثيرة ومتداخلة، منها: عدم وضوح الأهداف، أو عدم وجود خطة مسبقة وإعداد جيد، أو لرفض القائمين على العملية التعليمية داخل المدرسة لهذه الفكرة ؛ مما يؤثر على أساليب تعاملهم مع التلاميذ المعاقين، وهذا ينعكس بدوره على التلاميذ العاديين في تعاملهم مع أقرانهم ذوي الإعاقة.

مشكلة البحث:

على الرغم من وجود فريق العمل بالمدرسة الدامجة؛ إلا أن كل منهم يعمل بشكل منفرد منعزلاً عن الآخرين، لايتعاون مع بقية أعضاء الفريق، ويرجع هذا إلى ؛ عدم الحصول على تدريبات خاصة بالدمج تعريفه، وأهميته، وأهدافه، وشروطه، والقرارات الخاصة به، والإعاقات المدمجة، تعريفها، خصائصها، وأساليب التعامل معها، وكيفية إكساب التلاميذ ذوي الإعاقة المهارات الاجتماعية اللازمة؛ لتحسين التفاعل الاجتماعي بينهم وبين أقرانهم العاديين. كما أشارت نتائج بعض الدراسات وجود قصور في المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقات على اختلافها، وكذلك الخصائص الاجتماعية لكل الإعاقات توضح قصور في المهارات الاجتماعية، ويرجع هذا إلى عدم توافر برامج لتدريب فريق العمل بمدارس الدمج.

وقد تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:-

ما مدى فعالية برنامج تدريبي لفريق العمل بمدارس الدمج، لتحسين التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الحلقة الابتدائية؟

ويندرج تحته عدة أسئلة فرعية، هي:-

١- ما مدى الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي علي مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل؟

٢- ما مدى الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، قبل تطبيق البرنامج وبعده ،علي مقياس التفاعلات الاجتماعية، للأطفال خارج المنزل؟

٣- ما مدى الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة ،على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل في القياسين القبلي والبعدي؟

٤- ما مدى الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، فى نتائج التطبيق البعدي والتتبعي علي مقياس تقييم مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل؟

أهداف البحث:

تهدف البحث الحالي معرفة فاعلية برنامج تدريبي لفريق العمل بمدارس الدمج، لتحسين التفاعل الاجتماعى بين تلاميذ الحلقة الابتدائية، والتحقق من مدى فاعلية وكفاءة البرنامج في تحقيق الهدف، بالإضافة إلى تقديم إطار نظري متكامل حول الدمج من حيث مفهومه وأهميته، وفوائده، وأنواعه، وأيضاً الإعاقات المدمجة وفقاً للقرار ٢٦٤ لسنة ٢٠١١، والتحقق من مدى فعاليته فى إحداث تحسين فى التفاعل الاجتماعى، بينهم وبين أقرانهم العاديين، ويتضح ذلك من خلال الآتى:

- ١- الاهتمام بالأطفال المدمجين بصفة خاصة.
- ٢- إعداد برنامج تدريبي لفريق العمل بمدارس الدمج؛ لتحسين التفاعل الاجتماعى بين تلاميذ الحلقة الابتدائية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فى أنها تتناول فريق العمل بمدارس الدمج التى لم تأخذ حظها من الدراسات العربية بالقدر الكافي، وهو فريق غاية فى الأهمية. وتتضح الأهمية من خلال جانبين أساسيين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

-تزويد المكتبة العربية بدراسة فى أحد المجالات المهمة وهو تدريب فريق العمل بمدارس الدمج،

-توفير المعلومات والمهارات اللازمة لفريق العمل بمدارس الدمج ؛ فى

تحسين التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين وأقرانهم العاديين.
 -قد يفيد البحث الحالي في تحسين التفاعل الاجتماعي، بين التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين وأقرانهم العاديين.
 ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

-قد تساعد نتائج البحث الحالي في تصميم برامج توعية لأولياء أمور ذوي الإعاقة والعادين، بأهمية الدمج وحقوق ذوي الإعاقة.
 -تطوير دور فريق العمل بمدارس الدمج.
 -الخروج بمجموعة من التوصيات، التي يمكن أن تساعد المتخصصين والتربويين وأولياء الأمور في تحسين التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين وأقرانهم العاديين.

تكتسب البحث الحالي أهمية خاصة لما يلي:

- ١- حاجة التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين إلى برنامج رعاية، يوفر لهم الأعداد للحياة والاستقلالية في قضاء حاجاتهم واندماجهم في المجتمع والتفاعل، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين، من خلال تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم.
- ٢- إن إعداد برنامج تدريبي لفريق العمل بمدارس الدمج لتحسين التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية يسهم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية، والشخصية والمهنية؛ الأمر الذي يسهل ممارستهم في الحياة اليومية، ويزيد من تدريبهم على التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم العاديين.
- ٣- ندرة الدراسات العربية والأجنبية في مجال البرامج التدريبية لفريق العمل بمدارس الدمج.
- ٤- إمكانية فتح هذه البحث المجال أمام الباحثين دراسات أخرى في مجال إعداد برامج خاصة بفريق العمل بمدارس الدمج.

محددات البحث:

١- **محددات موضوعية:** تقتصر البحث الحالي على تدريب وتوعية فريق العمل بمدارس الدمج، بنظام الدمج والإعاقات المدمجة ودور كل عضو بفريق العمل وعلاقته ببقية أعضاء الفريق، ومن ثم تدريب التلاميذ على بعض المهارات الاجتماعية، والتي تؤدي إلى تحسين التفاعل الاجتماعي بينهم وبين أقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية.

٢- **محددات مكانية:** يقتصر البحث الحالي على عينة من فريق العمل، وعينة من التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين بمدرسة الكمال بإدارة المعادى التعليمية بمحافظة القاهرة.

٣- **محددات زمانية:** يطبق البرنامج التدريبي خلال ثلاث شهور يسبقه تدريب لفريق العمل مكون من عدد ١٥ (أخصائي اجتماعي - أخصائي نفسي - ٨ معلمو فصول - ٤ أولياء أمور - مدير مدرسة) بإدارة المعادى التعليمية بمحافظة القاهرة يستغرق (٤٠) ساعة.

٤- **محددات بشرية:** تكونت البحث من (١٢) تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة المدمجين وفقاً للقرار الوزاري ٢٦٤ لسنة ٢٠١١ مقسمين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٦) تلاميذ وتلميذات، ومجموعة ضابطة مكونة من (٦) تلاميذ وتلميذات.

منهج البحث المستخدم:

استخدم البحث المنهج التجريبي والذي يعتمد على مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدام قياسين: القياس القبلي والقياس البعدي، لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على متغيرات البحث؛ للتحقق من صحة الفروض، والتحقق من أثر البرنامج التدريبي لفريق العمل بمدارس الدمج، لتحسين التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

متغيرات البحث:

١. المتغير المستقل: البرنامج التدريبي لفريق الدمج.
٢. المتغير التابع: التفاعل الاجتماعي

أدوات البحث:

- ١- استمارة البيانات الأولية. إعداد / الباحثة.
- ٢- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة.
- ٣- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي المطور للأسرة. إعداد أ. د. / عبد العزيز الشخص.
- ٤- برنامج تدريبي لفريق العمل بمدارس الدمج ؛ لتحسين التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية. إعداد / الباحثة
- ٥- مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل. إعداد أ. د. / عادل عبدالله

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (١٢) تلميذاً وتلميذة من نوى الإعاقة المدمجين اعتماداً على قرار الجهات المتخصصة (وزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم)، والتي تتراوح أعمارهم ما بين ٩ - ١٢ سنة، كما يتراوح مستوى ذكائهم ما بين (٦٠ - ٨٤) ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تتمثل في الأساليب اللابارامترية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "مان ويتنى" (Mann – Whitney) للكشف عن دلالة الفروق

بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، للتحقق من صحة الفروض واختبار "ويلكوكسون" (Wilcoxon) للعينات المترابطة.

نتائج البحث:

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها البحث الحالي فيما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل فى القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل وأبعاده فى القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال ،خارج المنزل وأبعاده، فى القياسين القبلي والبعدي.
٤. لا توجد فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال، خارج المنزل وأبعاده، فى القياسين البعدي والتتبعي.